

شركة أوبن إيه آي توقف غدة نماذج من GPT-5.5 في أكتوبر



الخميس 24 سبتمبر 2026 07:30 م

أكدت شركة أوبن إيه آي أنها ستنتهي إتاحة نموذج GPT-5.5 في عدد من منتجاتها الرئيسية اعتبارًا من 14 أكتوبر 2026، في خطوة تشمل ChatGPT Workg ChatGPT Codexg. بينما سيظل النموذج متاحًا عبر واجهة برمجة التطبيقات API في الوقت الحالي.

ويأتي القرار بعد نحو ستة أشهر فقط من إطلاق GPT-5.5 في أبريل الماضي، ما يفتح الباب أمام انتقال مستخدمي المنتجات المتأثرة إلى نماذج أحدث، وعلى رأسها Sol GPT-5.6 في حالة مستخدمي Codex الذين يسجلون الدخول باستخدام حسابات ChatGPT.

وبحسب ملاحظات الإصدار الرسمية، فإن التقاعد سيضم جميع خطط ChatGPT، بما فيها الخطط الاستهلاكية و Enterpriseg Businessg Edug، بينما لا ينطبق القرار على OpenAI API.

موعد إيقاف GPT-5.5

حددت أوبن إيه آي يوم 14 أكتوبر 2026 موعدًا لإيقاف GPT-5.5 في ChatGPT Workg ChatGPT Codexg. وبذلك لن يتمكن مستخدمو هذه المنتجات من اختيار النموذج بعد هذا التاريخ ضمن الواجهات التي يشملها قرار التقاعد.

وأعلنت الشركة تفاصيل القرار في ملاحظات الإصدار المنشورة في 14 سبتمبر 2026، موضحة أن الإيقاف يسري على جميع الخطط، دون استثناء الخطط المخصصة للشركات والمؤسسات التعليمية.

ولـ. يعني ذلك اختفاء GPT-5.5 من منظومة أوبن إيه آي بالكامل، إذ أكدت الشركة صراحة أن قرار التقاعد لا يشمل واجهة OpenAI API، وهو ما يمثل فارقًا مهمًا بالنسبة إلى المطورين الذين يعتمدون على النموذج داخل تطبيقاتهم وخدماتهم.

وبالتالي، فإن تاريخ 14 أكتوبر يمثل الأساس موعدًا نهائيًا لمستخدمي ChatGPT Workg ChatGPT Codexg المتأثرين بالقرار، وليس موعدًا لإزالة النموذج من جميع خدمات الشركة.

ماذا يتغير لمستخدمي ChatGPT؟

بالنسبة إلى المستخدم العادي الذي يعتمد على ChatGPT في الكتابة أو البحث أو تلخيص المعلومات أو إنجاز المهام اليومية، فإن الانتقال قد يكون أقل تعقيدًا من المستخدمين الذين بنوا عمليات مخصصة حول GPT-5.5.

فالقرار لا يعني توقف ChatGPT عن العمل، وإنما يعني انتهاء إتاحة نموذج محدد ضمن مجموعة النماذج التي توفرها الخدمة. ومن ثم، فإن المستخدمين الذين لا يعتمدون على اختيار GPT-5.5 بشكل مباشر لن يحتاجوا بالضرورة إلى تعديل إعدادات أو أكواد خاصة.

لكن الوضع يختلف بالنسبة إلى المستخدم الذي اعتاد اختيار GPT-5.5 يدويًا، أو أنشأ إعدادات مخصصة، أو يعتمد على وكلاء ومهام مجدولة مرتبطة بالنموذج. وفي هذه الحالات، يصبح فحص الإعدادات قبل 14 أكتوبر خطوة مهمة لتجنب تغييرات مفاجئة في سير العمل.

وتشير أوبن إيه آي إلى ضرورة تحديث إعدادات النماذج المحفوظة والإعدادات الافتراضية لمساحات العمل وأي تكوينات إدارة أو وكلاء مخصصين أو مهام مجدولة لا تزال تحدد GPT-5.5 بالاسم.

مستخدمو Codex أمام تغيير مباشر

يظهر التأثير بصورة أوضح لدى مستخدمي Codex الذين يدخلون باستخدام حساب ChatGPT، إذ حددت أوبن إيه آي نموذجًا بديلًا ينبغي الانتقال إليه قبل موعد التقاعد

وتوصي الشركة هؤلاء المستخدمين بالانتقال من `gpt-5.5` إلى GPT-5.6 Sol قبل 14 أكتوبر 2026. كما يتعين مراجعة الإعدادات التي يمكن أن تكون مرتبطة بالنموذج القديم، ومنها إعدادات مساحة العمل والنماذج المحفوظة والتكوينات التي يديرها مسؤولو المؤسسات والوكلاء المخصصون والمهام المجدولة

وتكتسب هذه الخطوة أهمية خاصة لدى المستخدمين الذين لا يتعاملون مع Codex بصورة يدوية فقط، وإنما يعتمدون على عمليات مؤتمتة أو مهام يتم تشغيلها وفق إعدادات محددة مسبقًا

فإذا كان أحد هذه الإعدادات يستدعي GPT-5.5 بالاسم، فإن استمرار الاعتماد عليه بعد انتهاء فترة الإتاحة قد يؤدي إلى الحاجة لتعديل التكوين واختيار نموذج آخر

ولهذا، فإن التغيير لا يقتصر على مجرد ظهور نموذج جديد في قائمة الاختيارات، وإنما قد يتطلب مراجعة بعض عناصر بيئة العمل لدى المستخدمين المتقدمين

المطورون أمام وضع مختلف

على الجانب الآخر، لا ينطبق قرار التقاعد على OpenAI API، وهو ما يمنح المطورين الذين يستخدمون واجهة البرمجة مجالًا مختلفًا عن مستخدمي ChatGPT و Codex المرتبطين بحسابات ChatGPT.

وتوضح صفحة نموذج GPT-5.5 الرسمية لدى أوبن إيه آي أن النموذج لا يزال مدعومًا عبر API، مع إتاحة الاسم `gpt-5.5` وإصدار محدد يحمل الاسم `gpt-5.5-2026-04-23`.

وبالتالي، فإن التطبيقات التي تتصل مباشرة بواجهة API لا تدخل ضمن قرار التقاعد المعلن في 14 أكتوبر وهذا يعني أن المطورين الذين يعتمدون على GPT-5.5 من خلال هذه الواجهة لا يواجهون، وفق الإعلان الحالي، الموعد النهائي نفسه المفروض على ChatGPT و Codex و ChatGPT Workg.

لكن بقاء النموذج في API لا يلغي أهمية متابعة تحديات أوبن إيه آي، خصوصًا بالنسبة إلى الشركات التي تريد توحيد النماذج المستخدمة عبر منتجاتها أو الانتقال مستقبلًا إلى نموذج أحدث

كما أن أوبن إيه آي تتيح للمطورين استخدام لقطات محددة من النموذج، وهو ما يساعد في تثبيت نسخة معينة من النموذج والحفاظ على اتساق الأداء والسلوك في التطبيقات

GPT-5.5 أطلق في أبريل

المفارقة في قرار التقاعد أن GPT-5.5 لم يمض وقت طويل على إطلاقه فقد أعلنت أوبن إيه آي عن النموذج في 23 أبريل 2026، وقدمت حينها النموذج باعتباره موجهًا إلى مهام العمل المعقدة، بما يشمل البرمجة والبحث وتحليل البيانات وإنشاء المستندات وجدول البيانات وتشغيل البرامج والعمل عبر الأدوات المختلفة

وبذلك، فإن الفترة بين إطلاق GPT-5.5 وبدء تقاعده من المنتجات الرئيسية لا تتجاوز نحو ستة أشهر

وكان النموذج قد وصل إلى API أيضًا في 24 أبريل 2026، بعد الإعلان الأولي عن إطلاقه، ما جعله متاحًا أمام المطورين إلى جانب وجوده في Codex و ChatGPT.

وبعكس ذلك طبيعة التطوير السريع في سوق نماذج الذكاء الاصطناعي، حيث تعمل الشركات بصورة مستمرة على تحديث النماذج وإعادة ترتيب الخيارات المتاحة للمستخدمين وفق الإصدارات الجديدة

تقاعد نماذج سابقة في Codex

ولا يمثل قرار GPT-5.5 سابقة منفردة في 2026، إذ شهد Codex بالفعل تغييرًا آخر يتعلق بنماذج سابقة

فبحسب مركز مساعدة أوبن إيه آي، توقف إتاحة GPT-5.4 mini و GPT-5.4 في Codex عند تسجيل الدخول باستخدام حساب ChatGPT اعتبارًا من 31 أغسطس 2026. وطلبت الشركة من المستخدمين استبدال GPT-5.4 بـ GPT-5.6 Terra، بينما يُستبدل GPT-5.4 mini بـ GPT-5.6 Luna.

كما شملت تعليمات الانتقال تحديث إعدادات مساحة العمل والنماذج المحفوظة والتكوينات المُدارة وعمليات الأتمتة قبل موعد التقاعد. ويشير ذلك إلى أن إدارة دورة حياة النماذج أصبحت جزءًا أساسيًا من استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، خصوصًا لدى المستخدمين والشركات التي تبني عمليات طويلة الأمد على نموذج محدد.

ماذا يفعل المستخدم قبل 14 أكتوبر؟

بالنسبة إلى المستخدم العادي، لا تبدو هناك حاجة إلى خطوات معقدة إذا كان لا يعتمد على GPT-5.5 بصورة مباشرة. أما مستخدمو Codex أو مساحات العمل التي تتضمن إعدادات مخصصة، فمن المهم مراجعة الخيارات قبل الموعد النهائي.

وتشمل المراجعة البحث عن أي إعدادات أو مهام أو وكلاء مخصصين ما زالت تشير إلى `gpt-5.5`، ثم تحديثها وفق النموذج البديل المتاح. وتوصي أوبن إيه آي مستخدمي Codex الذين يسجلون الدخول بحساب ChatGPT بالانتقال إلى GPT-5.6 Sol.

أما المطورون الذين يستخدمون API فيختلف وضعهم عن مستخدمي المنتجات الأخرى، لأن الإعلان الحالي لا يشمل واجهة البرمجة.

وبالتالي، فإن الصورة الأساسية بعد 14 أكتوبر ستكون استمرار GPT-5.5 عبر API، مقابل خروجه من ChatGPT Work و ChatGPT و Codex، مع انتقال مستخدمي Codex المرتبطين بحسابات ChatGPT إلى نموذج أحدث.

وتأتي هذه الخطوة ضمن سلسلة تحديثات متلاحقة في نماذج أوبن إيه آي، في وقت أصبحت فيه سرعة الانتقال بين الإصدارات عاملًا مهمًا للمستخدمين الذين يعتمدون على الذكاء الاصطناعي في أعمالهم اليومية أو في عمليات برمجية مؤتمتة.